الحكومة السودانية: لا تراجع عن زيادة أسعار الوقود رغم الاحتجاجات

■ الخرطوم - أ ف ب

□ أكدت السلطات السودانية أمس الأحد (29 سبتمبر/ أيلول 2013) تمسكها بقرار زيادة أسعار الوقود على الرغم من الاحتجاجات العنيفة المستمرة منذ أيام وانتقادات من داخل الحزب الحاكم لذلك القرار.

وتقول السلطات إن 33 شخصاً قتلوا منذ زيادة أسعار الوقود إلى ما يقارب الضعف يوم الإثنين الماضي، ما أدى إلى اندلاع أسوأ احتجاجات يشهدها السودان منذ تولي الرئيس عمر البشير الحكم قبل 24 عاماً.

وقال نشطاء وجماعات حقوقية دولية إن 50 شخصاً على الأقل قتلوا معظمهم في منطقة الخرطوم.

وأكد وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان لوكالة «فرانس برس» أمس الأحد أن الحكومة لن تتراجع عن قرارها بزيادة أسعار الوقود.

وقال عثمان في مقابلة هاتفية بشأن التراجع عن القرار «لا، ذلك ليس ممكناً أبداً. إن (زيادة الأسعار) هي الحل الوحيد».

وقال الوزير إن السلطات اضطرت إلى التدخل عندما أصبحت الاحتجاجات عنيفة. وقال «هذه ليست تظاهرات ... لقد هاجموا محطات البنزين وأحرقوا نحو 21 منها».

وأضاف إن الحكومة كانت تعلم أن «أعمال شغب» ستندلع إذا تمت زيادة أسعار الوقود، إلا أن رفع الدعم عن الوقود سيؤدي إلى توفير مليارات الدولارات. وأردف «لا يستطيع اقتصادنا تحمل استمرار هذا الدعم ... علينا أن نستمر رغم أننا نعلم أن ذلك ثقيل بعض الشيء على الناس».

وبدأت الاحتجاجات التي رفعت شعارات ما يسمى بـ «الربيع العربي» المطالبة بإسقاط النظام بعد زيادة أسعار المشتقات النفطية حيث ارتفع سعر غالون البنزين إلى 20,8 جنيهاً سودانياً (الدولار يساوي سبعة جنيهات تقريباً في السوق السوداء) مقابل 12,5 جنيهة في السابق.

وأعلن الجناح الإصلاحي داخل حزب المؤتمر الوطني العام في السودان برئاسة الرئيس عمر حسن البشير السبت في رسالة معارضته للقمع الذي ووجهت به التظاهرات المعارضة لإلغاء الدعم عن المحروقات.

كما دعت مجموعة إسلامية متشددة في السودان أمس الحكومة إلى التراجع عن قرارها بزيادة أسعار الوقود.

وقالت منظمة «الرابطة الشرعية للعلماء والدعاة بالسودان»، وهي منظمة غير رسمية، إن على الحكومة «إيقاف كافة الإجراءات الاقتصادية التي أضرت بكافة أفراد وشرائح المجتمع بما في ذلك حزمة الإجراءات الأخيرة ووضع معالجات فعالة وعاجلة لتجنيبهم أي ضرر يلحق بهم».

من ناحية أخرى، أمرت السلطات بوقف صدور صحيفة «الانتباهة» التي انتقدت قرار الحكومة بزيادة أسعار الوقود، بحسب ما أفاد مديرها الطيب مصطفى.

ويأتي ذلك وسط شكوى الصحافيين من تشديد الرقابة على الصحافة منذ صدور القرار. وصرح الطيب مصطفى «بالأمس أبلغنا جهاز أمن الدولة بالتوقف عن النشر لأجل غير مسمى دون إبداء الأسباب».

رجال الدفاع المدني السوداني يحاولون إطفاء النيران بمبنى في الخرطوم AFP

آثار التفجير الانتحاري في مدينة أربيل REUTERS

تفجيرات تستهدف أربيل وهجوم انتحاري في بغداد

■ أربيل (العراق) - أ ف ب، يو بي آي

□ ارتفعت حصيلة 4 تفجيرات استهدفت مقر الأمن الكردي (الأسايش) بمحافظة أربيل بإقليم كردستان العراق، أمس الأحد (29 سبتمبر/ أيلول 2013)، إلى 6 قتلى و36 جريحاً غالبيتهم من عناصر الأمن.

ونقلت وكالة (ناوخو) الكردية شبه الحكومية، عن وزير صحة إقليم كردستان، حمه رشيد، قوله إن «حصيلة التفجيرات الأربعة ارتفعت إلى 6 قتلى و36 جريحاً». وأضاف أن «من بين الضحايا عدد من المدنيين، على رغم أن الانفجارات استهدفت مبنيي وزارة الداخلية ومديرية أمن أربيل». وكانت آخر حصيلة للتفجيرات التي استهدفت مقر (الأسايش) بمحافظة أربيل بكردستان العراق، أشارت إلى سقوط 4 قتلى و29 جريحاً.

وقال مراسل «فرانس برس» في المكان إنه سمع دوي ثلاثة انفجارات على الأقل، بينها انفجاران قويان، وصوت إطلاق نار كثيف في موقع الهجوم الذي تصاعدت منه أعمدة دخان كثيف.

وهذا أول هجوم من نوعه يستهدف عاصمة إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم ذاتي والمستقر أمنياً، منذ مايو/أيار 2007 حين استهدفت شاحنة مفخخة المقر ذاته في هجوم قتل فيه 14 شخصاً.

ووقع الهجوم بعد يوم من إعلان نتائج انتخابات البرلمان المحلي في الإقليم عقب فرز 95 في المئة من الأصوات، والتي فاز حزب رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني بأكبر عدد من الأصوات فيها.

في سياق آخر، قال مصدر أمني عراقي إن حصيلة التفجير الانتحاري الذي استهدف مجلس عزاء في قضاء المسيّب شمال مدينة الحلة مركز محافظة بابل جنوب بغداد، مساء أمس، ارتفعت إلى مقتل 34 شخصاً وإصابة 45 بجروح. وكان مصدر أمني قال في وقت سابق، إن انتحارياً فجّر نفسه بواسطة حزام ناسف بمجلس عزاء في مسجد الحسين في منطقة البوحمدان بقضاء المسيّب جنوب بغداد، ما أدّى إلى مقتل 10 أشخاص وإصابة ما يزيد على 20 آخرين بجروح».

إسرائيل تعلن عن اعتقال جاسوس «إيراني»

■ القدس المحتلة - أ ف ب

□ أعلن جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشين بيت) أمس الأحد (29 سبتمبر/ أيلول 2013) عن اعتقال «جاسوس» إيراني كان يحمل معه صوراً لسفارة الولايات المتحدة في تل أبيب في 11 سبتمبر الماضي.

وقال بيان صادر عن «الشين بيت» إن «الجاسوس» يحمل جواز سفر بلجيكياً وأرسل إلى إسرائيل لصالح الحرس الثوري الإيراني، مشيراً إلى أنه اعتقل في مطار بن غوريون قرب تل أبيب.

وبحسب البيان، فإن العميل علي منصوري «تم تجنيده في وحدة العمليات الخاصة في الحرس الثوري الإيراني المسئولة عن عدد من الهجمات الإرهابية في العالم».

وأوضح البيان أنه خلال التحقيق معه، اعترف المشتبه به الذي يبلغ من العمر 58 عاماً والذي دخل إسرائيل بهوية مزورة باسم إليكس مانس، بأن الإيرانيين طلبوا منه استخدام وضعه كرجل أعمال لإقامة شركات في إسرائيل لحساب الاستخبارات الإيرانية «لتقويض المصالح الإسرائيلية والغربية». ومقابل ذلك، فإن الاستخبارات الإيرانية وعدته بالحصول على مليون دولار أميركي.

ويشير البيان إلى أن الرجل وصل إلى إسرائيل في السادس من سبتمبر بعد أن زارها مرتين من قبل، الأولى في يوليو/تموز 2012 والثانية في يناير/ كانون الثاني 2013.

ويقول «الشين بيت» إنه عثر على وثائق بحوزة الرجل من بينها عدد من الصور لمواقع مختلفة في إسرائيل منها ما يثير «اهتمام الاستخبارات الإيرانية»، ومن بين الصور واحدة لمبنى سفارة الولايات المتحدة في تل أبيب.

ويذكر بيان «الشين بيت» أسماء أربعة مسئولين إيرانيين كبار يقول إنهم وكلاء الجاسوس.

ويأتي الإعلان عن القبض على الجاسوس المزعوم عشية لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في واشنطن.

نيبال: سنطالب قطر بالتحقيق بشأن حالات وفاة لعمال مهاجرين

■ كتماندو - د ب أ

□ أعلنت السلطات في نيبال أمس الأحد (29 سبتمبر/ أيلول 2013) أن كتماندو ستطالب قطر بالتحقيق فيما تردد بشأن انتهاكات ترتكب بحق عمال مهاجرين، بعد تقارير بشأن تعرض العمال لظروف عمل قاسية ووقوع حالات وفاة.

وقال رئيس رابطة وكالات التوظيف الأجنبية بال باهادور تامانج: «عقدنا اجتماعاً مع وزارة العمل، وأصدرت الحكومة الآن تعليمات للسفارة في قطر لبدء محادثات مع الحكومة هناك من أجل حماية حقوق العمال المهاجرين النيباليين».

وأضاف: «سنطالب الحكومة القطرية البحث في المعاملة التي يلقاها عمالنا هناك وإغلاق الشركات التي لا توفر حتى المتطلبات الأساسية مثل الغذاء والمأوى أو الأجور».

وأفادت تقارير إعلامية مؤخراً بأن المهاجرين النيباليين العاملين في مشروعات تتعلق باستضافة قطر لنهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم العام 2022 يتعرضون لانتهاكات وظروف عمل قاسية.

وذكرت رابطة وكالات التوظيف أن عدداً من هؤلاء العمال لقوا حتفهم في حوادث أو توفوا بسبب مشكلات في القلب. وذكر تقرير لصحيفة «الجارديان» البريطانية أن 44 نيبالياً لقوا حتفهم في قطر في الفترة من الرابع من يونيو/ حزيران إلى الثامن من أغسطس/آب هذا العام.

واستدعت نيبال أيضاً سفيرتها لدى قطر، مايا كوماري شارما ، بسبب وصفها لقطر بأنها «سجن مفتوح» للعمال النيباليين. وقالت حكومة كتماندو إنها استدعت السفيرة بعد شكوى من الدوحة بشأن تعليقاتها.

وتفيد تقديرات الحكومة النيبالية بأن 7200 عامل من رعاياها توفوا خلال العقد الماضي في دول الخليج وماليزيا. وقال تامانج إنه: «يتعين على الحكومة القطرية أن تفهم أن كأس العالم هو مسألة تتعلق بمكانة الدولة وأن تعالج هذه القضية على الفور ... بعض العمال لا يستيقظون مطلقاً من نومهم».

العاهل السعودي يتوسط كبار المسئولين (واس)

العاهل السعودي التقى أمراء ورجال دين بمناسبة العيد الوطني

□ التقى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز أمس الأحد (29 سبتمبر/ أيلول 2013) عدداً من الأمراء ومفتي عام المملكة ورجال دين ووزراء ومسئولين ألقى بعضهم كلمات بمناسبة العيد الوطني الذي احتفل به المواطنون قبل ستة أيام.

وأظهرت لقطات الملك جالساً على كرسي يحيط به ولي العهد الأمير سلمان بن عبد العزيز والمفتي ورجال دين وأمراء في قصر السلام في جدة.

وقد أثار عدم ظهور الملك خلال العيد الوطني العديد من الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي حول تدهور صحته.

يذكر أن الملك (90 عاماً) خضع لعملية جراحية في الظهر بعد إدخاله المستشفى في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي في الرياض.

وبوفاة أولياء العهد الأميرين الشقيقين الراحلين سلطان ونايف خلال فترة ثمانية أشهر في 2011 و2012، سادت موجة من القلق أول بلد مصدر للنفط في العالم نظراً لأن قادته من الجيل الأول من أبناء الملك المؤسس عبد العزيز أصبحوا طاعنين في السن.

وكان الملك عبد الله خضع لعملية جراحية في الظهر في أكتوبر/ تشرين الأول 2011.

وفي نوفمبر 2010 أجرى العاهل السعودي عملية في نيويورك وأخرى الشهر التالي. وقد أمضى فترة نقاهة في المغرب في يونيو/ حزيران الماضي قطعها عائداً إلى المملكة بسبب التطورات الإقليمية.

مقتل ثلاثة من عناصر الجيش والشرطة الليبية في بنغازي

□ قتل ثلاثة من عناصر الجيش والشرطة الليبيين في هجمات متفرقة في مدينة بنغازي أمس الأحد (29 سبتمبر/ أيلول 2013) في أحدث سلسلة من الهجمات ضد قوات الأمن في ثاني أكبر مدينة ليبية، بحسب مسئول أمني.

وقال المتحدث باسم قوات الأمن عبد الله الزايدي إن «العقيد في القوات الجوية علي الدغاني قتل عندما انفجرت عبوة ناسفة وضعت في سيارته قرب أحد الأسواق».

وأضاف «على بعد عدة أمتار، قتل ضابط الشرطة نجيب بلحقان الزوي عندما انفجرت عبوة ناسفة مصنعة يدوياً في سيارته»، فيما قتل ضابط آخر هو عبد القادر المدني بالرصاص أمام منزله في بنغازي.

وتشهد مدينة بنغازي، مهد الثورة التي أطاحت بالزعيم الليبي معمر القذافي، موجة من الهجمات الدموية التي تستهدف عناصر الأمن ورجال القضاء الذين عمل العديد منهم في النظام السابق. واستهدفت الهجمات كذلك دبلوماسيين ومصالح غربية.

سليمان يؤجل زيارة إلى السعودية

الجيش اللبناني ينتشر في معقلٍ ثانٍ لحزب الله

الجيش اللبناني يتسلم حواجز كان يقيمها حزب الله في بعلبك REUTERS

■ بيروت - أ ف ب، يو بي آي

□ تسلم الجيش اللبناني أمس الأحد (29 سبتمبر/ أيلول 2013) حواجز كان يقيمها حزب الله في مدينة بعلبك في شرق لبنان، بحسب ما ذكر مصدر في الحزب ومراسل وكالة «فرانس برس»، وذلك غداة اشتباك وقع في المدينة بين الحزب وإحدى العوائل تسبب بمقتل أربعة أشخاص.

وهي الخطوة الثانية من نوعها خلال أسبوع، بعد تسلم قوة أمنية رسمية حواجز الحزب في الضاحية الجنوبية، أبرز معاقله.

وقال مسئول في حزب الله في بعلبك رافضاً الكشف عن هويته «سلمنا إلى الجيش اللبناني الحواجز على مداخل المدينة ووسطها، ونعمل حالياً على تسليم حواجز أخرى، على أن يتسلم الجيش كل حواجزنا وتصبح مسئولية الأمن عنده».

وأقام حزب الله حواجز في المناطق التي يتمتع فيها بنفوذ بعد تفجيرين استهدفا الضاحية الجنوبية، الأول في التاسع من يوليو/ تموز تسبب بإصابة خمسين شخصاً بجروح، والثاني في 15 أغسطس/آب وقتل فيه 27 شخصاً.

وقال مسئول الحزب في بعلبك «كنا نقوم بترتيبات لتسليم الحواجز إلى الجيش قبل حادث الأمس، والحادث أخر التسليم إلى اليوم».

وأصدرت فاعليات مدينة بعلبك بياناً أمس استنكرت فيه ما حصل من «أحداث غريبة عن المدينة وعيشها وسلمها الأهلي».

من جهة أخرى، أجل الرئيس اللبناني ميشال سليمان إلى موعد لم يحدد، زيارة إلى السعودية كانت مقررة غداً (الثلثاء). وجاء في بيان رئاسي نشر ظهر أمس أنه «تم تأجيل زيارة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان المقررة الثلثاء المقبل إلى المملكة العربية السعودية إلى موعد لاحق يعلن في حينه». ولم يشر البيان إلى أسباب تأجيل الزيارة التي كانت ستتم تلبية لدعوة رسمية من السلطات السعودية.